

الوافي في الوفيات

ومن شعره : من الطويل .

وذي خطلٍ في نصحه لا أجزيه ... يعاتبني في أن أطلت مقامي .

يقيّدني في أرض أندلس التي ... قصرت عليها صبوتي وغرامي .

فقلت له : إن البلاد بربّها ... لها عند أهل الرعي خير دمام .

إليك فصرفي دون أيسر بعضه ... إزالة ركني يذبل وشمام .

قلت : شعرٌ مقبولٌ خالٍ من الغوص .

حسّانة المزنية .

حسّانة المزنيّة كان اسمها جثامة فقال رسول الله ﷺ : بل أنت حسّانة وكانت صديقة خديجة

جثامة أنا : قالت ؟ أنت من : لها فقال A النبي إلى عجوز جاءت : عائشة قالت . ها B

المزنيّة فقال : بل أنت حسّانة كيف حالكم كيف أنتم بعدنا ؟ قالت بخير بأبي أنت وأمي يا

رسول الله ﷺ . فلما خرجت قلت : من هذه العجوز تقبل عليها هذا الإقبال : قال : إنها كانت

تأتينا أيام خديجة وإنّ حسن العهد من الإيمان . وقد روي هذا في حق حواء بنت تويت والأصح

أنه في حق حسّانة هذه وسيأتي ذكرها في مكانه .

الصحابي .

حسل بن خارجة الأشجعي ويقال حسيل مصغّرًا وقيل حنبل بالنون والياء والمودّة . اسلم

يوم خيبر وشهد فتحها وروى عن النبي A أنه أعطى الفارس يومئذ ثلاثة أسهمٍ سهمانٍ لفرسه

وسهمٌ له وأسهمٍ للرّاجل سهمًا واحدًا .

الحسن .

ابن زولاق .

الحسن بن إبراهيم بن زولاق أبو محمد المصري اللّيثي . من أعيان علماء أهل مصر ووجهها

وله عدة تصانيف في تواريخ مصر توفي يوم الأربعاء لخمسٍ بقين من ذي القعدة سنة ست

وثمانين وثلثمائة في أيام العزيز وقيل مات سنة سبع وثمانين في أيام الحاكم ومن تصانيفه

: سيرة محمد بن طعج الأخشيد . كتاب سرّة جوهر . كتاب سيرة المادرائين . التاريخ الكبير

على السّنين . كتاب فضائل مصر . كتاب سيرة كافور . كتاب سيرة المعز . كتاب سيرة العزيز

وغيره . وكان قد سمع الحديث ورواه فسمع منه عبد الله بن وهبان بن أيوب بن صدقة وغيره ولم

يؤرّخه ابن عساكر وقد رحل إلى دمشق بعد الثلاثين ومولده سنة ست وثلثمائة .

القاضي أبو علي بن برهون الشافعي .

الحسن بن إبراهيم بن برهون أبو علي الفارقي الفقيه الشافعي العلامة . تفقه بميِّسَّ فارقين على أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني تلميذ المحاملي ثم إنه رحل إلى الشيخ أبي إسحاق وحفظ المذهب وتفقهَّه على ابن الصباغ وحفظ الشامل وهو زاهد ورع وتولَّى القضاء بواسط بعد أبي تغلب فظهر من عدله وحسن سيرته ما زاد على الطَّن به وسمع من الخطيب أبي بكر ومن طبقته وله كتاب الفوائد على المهدَّب وعنه أخذ القاضي أبو سعد عبد الله بن أبي عمرو وكان يلازم الدرس من الشامل إلى أن توفي بواسط سنة ثمان وعشرين وخمسمئة ومولده بميِّسَّ فارقين سنة ثلاث وثلاثين وأربعمئة .

فخر الكتَّاب الكاتب .

الحسن بن إبراهيم بن علي فخر الكتاب الجوينيَّ المجوِّد . كان أوجد زمانه في براعة الخط كتب عليه خلق ببغداد وخطه يتغالى فيه بالثمن الوافر . مات سنة اثنتين وثمانين وخمسمئة .

أبو علي المالقي .

الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مفرَّج بن الغيث بن تقي أبو علي الجذامي من أهل مالقة . خرج من بلاده وسمع بالاسكندرية من أبي الحسن علي الأنماطي وغيره وسافر إلى مكة وأقام بها وسمع الحديث ثم قدم بغداد وسمع من شيوخها وروى بها شيئاً من شعره وخرج إلى العراق وسمع بأصبهان ودخل خراسان ونيسابور وأقام بها إلى أن توفي سنة خمس وعشرين وخمسمئة وكان حافظاً للحديث قيِّماً بالغة والنحو محققاً لما يقوله ضابطاً صدوقاً ورعاً ديناً وقوراً ساكناً على قانون السِّلف ومن شعره : من البسيط .

الغرب يعرف أنني كنت سيِّده ... شيخ الشيوخ لعمري كنت محتلماً .

لكنما شرف الإنسان بلدته ... لا يعرف الأمر إلا من مشى قدماً .

لا تبخلنَّ فما الدنيا بباقية ... ركن البخيل إذا مات قد هدماً .

وصاحب الجود لا تفنى محامده ... تبلى العطايا ولا يبلى الندى الكرماً .

قلت : شعر نازل .

أبو محمد التنوخي الحلبي